واقـع تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في المسـتوى التحضيري من خلال دراسـة استطلاعية في مؤسسـة تربوية خاصة

صليحة مكي
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

الملخّـص

تتطـرق هـذه الدراسـة إلى واقـع تعليـم اللّغـة العربيّـة وتعلّمهـا في المسـتوى التحضـيري الـذي يعـد مرحلـة أوليـة مـن تعليـم الأطفـال قبـل الدخـول إلى المدرسـة. وهـذا مـن خـلال دراسـة اسـتطلاعية أجريناهـا في إحـدى المؤسسـات التعليميّـة الخاصـة بغـرض الاطـلاع عـلى طريقـة تبليـغ اللغـة العربيـة للمتعلمـين الصغـار بهـدف إكسـابهم آلياتهـا الأساسـية.

الكلمات المفاتيح:

تعليم - تعلّم - اللّغة العربيّة - المستوى التحضيري.

Résumé

Cette étude porte sur la réalité de l'enseignement / apprentissage de la langue arabe au niveau préscolaire qui représente le premier seuil d'apprentissage aux enfants avant de rejoindre l'école primaire. Ce travail a été réalisé après une étude sur terrain qui a été effectuée dans un établissement scolaire privé, et ce dans le but de voir comment est enseignée la langue arabe aux petits apprenants afin de leur faire acquérir ses mécanismes essentiels.

Mots clés:

Enseignement - apprentissage - langue arabe - niveau préscolaire.

Abstract

This study focuses on the reality of teaching / learning Arabic language at the preschool level which represents the first threshold learning to children before joining primary school. This work was carried out after a field study that was conducted in private school, and in order to see how is taught Arabic to young learners to help them acquire its essential mechanisms.

Keywords:

Teaching - learning - Arabic language - preschool level.

مقدّمة

تولي وزارة التربية الوطنية عناية فائقة وجادة في آن واحد لمرحلة ما قبل التمدرس، ويتجلى هذا من خلال "التشجيع على إنشاء هياكل للتربية التحضيرية من طرف المستثمرين الخواص، والإدارات، والمؤسسات العمومية، والجماعات المحلية، والمنشآت الاقتصادية قصد الاستجابة لطلب الأولياء بخصوص التكفل بأبنائهم"[1]. وعلى هذا الأساس، أصبح هذا التعليم مرسّما يحظى من العناية بما تحظى بها مراحل التعليم الأخرى. فما من شك أنّ أيّة عملية إصلاحية تبدأ من هذه الفترة التي تهيئ الطفل للانتقال التدريجي إلى المدرسة الابتدائية، بحيث تظهر فيها حاجته إلى اكتساب المهارة اللغوية.

وبحثنا هذا بحث ميداني نحاول فيه تقديم بعض الملاحظات، والتصورات والاستنتاجات، التي سجّلناها من خلال دراسة استطلاعية أجريناها في إحدى المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم[2] بالجزائر العاصمة؛ وهي "عملية مقصودة للحصول على معلومات عن طريق التواصل مع أفراد يكوّنون عيّنة البحث"[3]. وكان هذا بهدف الاطلاع على طريقة التبليغ في القسم والبرنامج التعليمي المعتمد، وكذا الكتاب الذي صمّم خصّيصا لهذا المستوى باعتباره مصدر كل النّشاطات التّعليمية والمعرفيّة للتّدريب على مهارات اللّغة، إضافة إلى الحجم الساعي المخصّص لحصة اللّغة العربية.

وتم إنجاز هذا العمل اعتمادا على "شبكة للتحليل" [4] تساعد على تصنيف المعطيات التي تم جمعها في الميدان وترتيبها باتباع مقاييس مضبوطة.

1. وصف طريقة تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في المستوى التحضيري

قبل التطرق إلى طريقة تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المدرسة التحضيرية، والكيفية التي تنظّم بها مواد التعليم والتعلّم، يجدر بنا في البداية أن نحدّد مفهوم التعليم التحضيري والمكانة التي يحتلّها في منظومتنا التربوية.

1.1 مكانة التعليم التحضيري (قبل المدرسي) في المنظومة التربوية

التعليم التحضيري أو التعليم في مرحلة ما قبل التّمدرس أو التربية التحضيرية هي "المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية، تحضّر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس (05) وست (06) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي"[5] بغية "تنشئتهم ورعايتهم وتوجيههم، وإكسابهم معارف أو معلومات، ومهارات ذهنية ولغوية وانفعالية وحس حركية وعادات سلوكية تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه، وكذا تنمية ميولهم واكتشاف قدراتهم، والعمل على تنميتها بما يتفق وحاجات المجتمع"[6]. فانطلاقا من الأهداف التي تسعى لتحقيقها "(تنمية الشخصية، إيقاظ الحس الجمالي، إدراك الجسم واكتساب مهارات حركية والتنشئة الاجتماعية وممارسة التعبير)، فإنها تكتسي أهمية بالغة للمراحل اللاحقة من التمدرس"[7]. فهذا التعليم مخصّص للتلاميذ الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، تتضمنه النصوص المنظّمة لقطاع التربية الوطنية باعتباره جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية وبنية قاعدية للتعليم الابتدائي. وأصبح هذا التعليم إجباريا على الأطفال في هذه السن نتيجة لإصلاح المنظومة التعليمية في بلادنا، علما أنه بقي معتبرا من الكماليات ومحصورا في نطاق ضيق لا يستفيد منه إلا عددا قليلا منهم باعتبار أنّه "تعليم غير إلزامي"[8].

ويجرى هذا التعليم في مؤسسات قائمة بذاتها تسمى "رياض الأطفال" بعضها تابع لقطاع التربية، وكثير منها تابع لقطاعات أخرى مثل: الحماية الاجتماعية، الهلال الأحمر، شركات ومؤسسات وطنية..إلخ. وهذه الأخيرة لا تخضع في أغلب الأحيان لمتابعة ورقابة وزارة التربية الوطنية. كما يتم في أقسام الطفولة العادية المدمجة بالمدارس الابتدائية.

وتهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى:

- العمل على تفتّح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللّعب التربوي؛
- توعيتهم بكيانهم الجسمي لاسيما بإكسابهم -عن طريق اللعب- مهارات حسيّة

وحركيـة؛

• غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية؛

• تطويـر ممارسـتهم اللّغويـة مـن خـلال وضعيـات التواصـل المنبثقـة مـن النشـاطات المقترحـة ومـن اللّعـب؛

• إكسـابهم العنـاصر الأولى للقـراءة والكتابـة والحسـاب، مـن خـلال نشـاطات مشـوقة وألعـاب مناسـبة[9].

إن قطاع التربية مسؤول على التربية التحضيرية خصوصا في:

• إعداد البرامج التربوية؛

• تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والتجهيزات والوسائل التعليمية؛

• تحديد شروط قبول التلاميذ؛

• برامج تكوين المربين؛

• تنظيم التفتيش والمراقبة البيداغوجية"[10].

2.1 محتوى منهاج تعليم اللّغة العربية وتعلّمها في المستوى التحضيري

تحتـل اللّغـة العربيـة في منهـاج التعليـم التحضـيري مكانـة متميّزة، وتعتبر أهم أنشـطة التعليـم والتعلّـم عـلى الإطـلاق؛ إذ لا يتيـسر للتلميـذ أن يحقّـق الكفـاءات المنتظـرة مـن الأنشـطة التعليميـة الأخـرى، مـا لم يكـن ممتلـكا لمهـارات اللّغـة ومتحكّـما فيهـا.

وتتلخّص أهداف التربية اللّغوية في هذه المرحلة فيما يأتي:

1. تنمية مهارة الطفل في الاستماع؛

2. مساعدته على فهم معاني الأصوات واللّغة المنطوقة؛

3. مساعدته على التعبير عن ذاته؛

4. تهيئته لتعلّم مهارات القراءة؛

5. تهيئته لتعلّم مهارات الكتابة[11].

وتنقسم مهارات اللّغة إلى مهارات الإنصات والحديث والقراءة والكتابة. ومع أنّ هذه المهارات متشابكة ومتداخلة بشكل يصعب فصل بعضها عن البعض الآخر، إلاّ أنّه من الضروري أن نتناول كلّ مهارة على حدة حتى نقدّم للطفل من الأنشطة ما ينمّيها.

أولا: مهارة الإنصات أو فهم المسموع

الإنصات هو محاولة تفسير اللّغة المنطوقة (الحديث)، ومن هنا تأتي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ليفهموا ما يجري حولهم وما يقال لهم؛ لأنّ الاستماع والفهم عمليتان مترابطتان ومتكاملتان. والتلميذ في أي موقف حياتي حيوي كان يحتاج إلى أن يستمع إلى كلام الآخرين بإنصات وانتباه ليحصل له فهم الكلام. والاستماع هو مهارة من المهارات اللغوية التي تنمّى عند التلميذ في الأنشطة اللغوية. ويكون الفهم أولا ثم يأتي بعد ذلك التدريب والممارسة وكثرة الاستعمال لتكوين المهارة.

ثانيا: مهارة التحدث أو تناول الكلمة

تنمو قدرة الطفل على التحدث في سن مبكرّة، إذ يبدأ معظم الأطفال في تكوين جملة من كلمتين في سن الثانية للتعبير عن رغباتهم. وتزداد قدرتهم على التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية إلى السادسة، حيث يتعلمون الكثير من المفردات التي تساعدهم على تسمية الأشياء، والتعبير عن الأفعال والأفكار والرغبات والمشاعر. والتلميذ في حاجة إلى أن يتكلم داخل القسم، إمّا للتعبير عن حاجة أو لتصوير حادثة أو طرح سؤال.

ويمكن تحديد أهداف التحدث على النحو الآتي:

1- نمو المفردات اللّغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس؛

2- اللّفظ الصحيح للكلمات والنّطق السليم للحروف؛

3- التكلّم بجمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللّغة؛

4- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام؛

5- مهارة الاتصال بالآخرين.

ويمكن تنمية هذه المهارة من خلال ما يأتي:

- عرض صور جذّابة على الأطفال، تمثل موضوعات مختلفة تهمهم مثل صور أسرة أو شاطئ البحر أو سوق أو حديقة حيوانات، قصد إتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها بجمل من إنشائهم؛

- توجيه بعض الأسئلة إليهم لتنمية ملاحظاتهم ومساعدتهم على التحدث والتعبير؛

- قراءة القصص عليهم لتزيد من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث؛

- إسماعهم لغة فصيحة حتى يكتسبوها ويتحدثوا بها. فالنموذج اللّغوي الذي تقدمه المعلّمة مهم جدا، سواء ما تحدّث به الأطفال أم ما تختاره للقراءة عليهم كمصدر من مصادر لغة التحدث والتخاطب؛

- الاستعانة بمسجل ليسمعوا صوت المعلمة وطريقة حديثها ونطقها للكلمات، علما أنّ الأطفال أقدر على التحدّث عن الأعمال والأنشطة التي يقومون بها، والألعاب التي يمارسونها[12].

ثالثا: مهارة القراءة أو فهم المكتوب

للقراءة أهمية بالغة في حياة الإنسان منذ الصّغر، بل هي المفتاح لباب العلم والمعرفة. غير أنّ عملية تعلّم القراءة هي من الصعوبة بمكان لأنها تقوم على معرفة الرموز والإشارات وفهم المدلولات.

وبالنسبة لمهارة القراءة فإنّ الطفل يحتاج -في البداية- إلى الاستماع إلى من يقرأ له ثم يتعلّم كيف يربط بين صورة الشين والكلمة الدالة عليه مثلا، كما تختار الكلمات السّهلة في طريقة كتابتها ولفظها من بين الأشياء الموجودة في بيئة الطفل.

رابعا: مهارة الكتابة أو التعبير التحريري

يمكن حصر أهداف النشاط الكتابي فيما يأتي:

- رسم خطوط متنوعة؛
- كتابة الحروف منفصلة ومتصلة؛
- كتابة الحروف بتناسق وتناسب بين الأحجام والمسافات؛
- الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها؛
- تمييز الحروف ورسمها رسما صحيحا؛
- كتابة جملة انطلاقا من مدلول صورة؛
- الإجابة عن سؤال إجابة كاملة انطلاقا من عناصر السؤال؛
- نسخ كلمات وجمل قصيرة مع مراعاة المسافات الفاصلة بينها؛
- ترتيب عناصر الجملة ترتيبا صحيحا؛
- ملء الفراغات بكلمات مناسبة[13].

ويتم تعلّم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم اللّغوية عبر ما يأتي:

- إثارة إحساسات الطفل للأصوات والأساليب الكلامية؛
- تنمية ذاكرة الطفل السمعية النوعية للأصوات والأساليب الكلامية في بيئته؛
- تنفيذ الطفل بعض الأوامر التي تصدرها المعلمة؛
- ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة إليها؛
- إعادة سرد أحداث قصة؛
- قراءة الصور وتفسير المواقف التي تعبّر عنها؛
- وصف الأشياء واستعمالاتها وفوائدها ومضارّها؛
- سرد الأعمال التي قام بها؛
- طرح أسئلة للاستفسار أو المناقشة أو الإقناع؛
- مناقشة أحداث القصص التي تروى له؛

- وصف مشاعره وأحاسيسه في بعض مواقف الحياة؛
- ذكر أسماء الحيوانات أو الطيور بترتيب أصواتها المسموعة على شريط؛
- تقليد صوت الحيوان أو الطائر بمجرد سماع اسمه؛
- إيجاد تضاد بين صور الأشياء (الصّفات) و(الأفعال)؛
- تسمية المهنة من العلامات التي تميّزها؛
- التعرف البصري للشكل الإجمالي للكلمة[14].

3.1 الوسائل البيداغوجية المعتمدة في المستوى التحضيري

1.3.1 البرنامج التعليمي

من حيث النّظام المدرسي هناك مواد متعدّدة في هذه المرحلة تتمثل فيما يأتي:

- تربية إسلامية؛
- محادثة؛
- قراءة؛
- خط؛
- رياضيات؛
- أناشيد وأغاني؛
- رسم حر وتلوين.

ولكل حصة حجمها الزمني الخاص بها.

ويتراوح عدد السّاعات المخصّصة لتدريس اللّغة العربية ما بين 5 و7 ساعات، وتتمثّل الأنشطة اللغوية المقرّرة لهذه السنة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها فيما يأتي:

1. المحادثة: هي "نشاط بيداغوجي يوظّف في تعليم اللغات؛ يتم من خلاله إقامة حوار مفتوح بين التلاميذ، يكتفي خلاله المدرس بإمدادهم بالمعلومات وتصحيح

أخطائهم" [15]. ويقدّر الحجم الساعي المخصّص لهذا النشاط بخمس وعشرين دقيقة كل يوم.

2. القراءة: يتمثّل هذا النّشاط في تدريب التلاميذ على النطق السليم للكلمات المقروءة وإدراك معانيها بمجرد سماعها أو النّظر إليها. خصّص لهذا النشاط عشرون دقيقة كل يوم.

ويتم الشروع في عملية القراءة عن طريق تحليل الكلمات إلى عناصرها الأساسية، المتمثلة في الحروف والأصوات أو ما يعرف بمفاتيح القراءة، مثال [16]:

زربيـّة				
ز	ر	ب	يّـ	ـة

3- الخط: يشمل النشاط الكتابي الخط باعتباره أوليات التعبير التحريري، وحصّة الكتابة ملازمة لحصة القراءة؛ باعتبار أنّ الكتابة هي الوجه الثاني لعملية القراءة. يقدّر حجمها الزمني بربع ساعة كل يوم.

4- الأناشيد والأغاني: هي عبارة عن نشاط لغوي أدرج في برنامج القسم التحضيري بمعدّل حصة كل يوم وحجم ساعي قدره ساعة إلا عشر دقائق. والحصّة مخصّصة لأداء المقطوعات الشعرية القصيرة الملائمة لمستوى الأطفال في هذه المرحلة.

وقد أرفقت بعض الوحدات التعليمية في الكتاب المخصّص لهذا المستوى بأقصوصة، القصد منها الاستئناس السمعي والتدرب على القراءة إلى جانب الحفظ والاستظهار. وهي مصنفة وموزّعة على المجالات حسب الموضوعات التي تتناولها. كما طعّمت كل قطعة برسم معبّر دال، يطلب من التلاميذ تلوينه.

2.3.1 الكتاب التعليمي المخصّص للمدرسة التحضيرية

المؤلف التربوي المخصّص للمستوى التحضيري عبارة عن كرّاس للنشاطات اللغوية.

ويقصد بالنشاط اللغوي "مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم في إطار مجالات معينة تتصل بحياته اتصالا مباشرا، وهذه العمليات من شأنها أن تكسبه القدرة على الكلام المكتوب والمنطوق عن طريق امتلاك تقنيات القراءة، ومن شأنها كذلك أن تكسبه القدرة على ممارسة التواصل الشفاهي والتعبير الكتابي"[17].

1. البطاقة الوصفية للكتاب[18]

- العنوان: خطواتي الأولى في المدرسة التّحضيرية (5- 6 سنوات) نشاطات لغوية.
- المؤلفون: شريفة غطّاس والطّاهر لوصيف ونبيهة جرمان.
- الناشر: سيديا؛
- تاريخ الصدور: 2005؛
- رسوم: نوميديا للفنون؛

2. وصف الوسائل التعليمية والثمن: كتاب واحد للمعلّم والمتعلّم يحتوي على تسع وسبعين (79) صفحة قدّر ثمنه بـ : 230 دج، إضافة إلى وسائل تربوية جماعية هي عبارة عن مناظر وصور للتعليم التحضيري.

3. الجمهور المستهدف: تلاميذ المدرسة التحضيرية الذين يتراوح سنهم ما بين خمس وست سنوات.

4. نوع اللغة المفضلة: اللّغة العربية العفوية البسيطة والقريبة من لغة التخاطب اليومي.

5. الغايات: التدريب على التبليغ العفوي والطبيعي باستعمال اللغة العربية وسيلة للتعبير.

6. نوع الطريقة: طريقة حوارية استكشافية تضع الطفل موضع الكاشف بنفسه ليصل إلى الحقائق العلمية.

7. بنية الكتاب

- **خطة إجمالية**

يتضمن هذا الكتاب[19] خمسة محاور تضم مجالات تواصلية هي:

- البيت – العائلة؛
- البادية؛
- المدينة – السّوق؛
- الصّحة؛
- الماء – البحر؛
- البطاقات.

وتحتوي هذه المحاور بدورها على اثنتي عشرة وحدة تعليمية وتعلّميّة؛ فمحور "العائلة" على سبيل المثال نجد فيه ثلاثة وحدات، والمحور الذي يليه أي "البادية" فيه ثلاثة وحدات أيضا.

أما المحاور المتبقية وهي: "المدينة- السوق" و"الصحة" و"الماء- البحر" فيشمل كلّ واحد منها على وحدتين تعليميتين. تبدأ كل وحدة تعليمية وتعلّمية من الوحدات الإثنتي عشرة بصورة تعبّر عن المحور المدروس ونص صغير يتخذ منطلقا للتعبير الشفاهي.

وتحتوي هذه الوحدات على مضامين لغوية متنوعة، إلى جانب البطاقات الموجودة في آخر الكتاب أو ما يعرف بالجذاذات التي تحمل طائفة من الكلمات، هي عبارة عن أسماء وأفعال وروابط يستعملها التلاميذ في تكوين جمل مقصودة والتعرّف على مكوّناتها وفهم معانيها. كما أنّ لكل محور رمز يدل عليه؛ فمحور "البيت - العائلة" رمز له ببيت بجانبه شخص ومحور "البادية" رُمز له بجبل، ومحور "المدينة - السّوق" رُمز له بمجموعة من البنايات، ومحور "الصّحة" رُمز له بسمّاعة. أمّا المحور الأخير وهو "الماء - البحر" فوضع له رمز قطرة ماء وتحتها ماء البحر. وكل رمز يوضع بداخله رقم الوحدة المقصودة.

ويمكن القول بأنّ المحور الأول أي "العائلة"، يعتبر مدخلا أو تمهيدا للمحاور

الأخـرى؛ لأنـه بـدءا مـن المحـور الثـاني والوحـدة الرابعـة يـشرع الكتـاب في تدريـب التلاميـذ عـلى مجموعـة مـن الحـروف هـي:

- حرف "الباء" وحرف "التاء" في الوحدة رقم (4) من محور "البادية"؛
- حرف "الميم" وحرف "الجيم" في الوحدة رقم (5) من المحور نفسه؛
- حرف "الزاي" وحرف "النون" في الوحدة رقم (6) من المحور نفسه؛
- حرف "الفاء" وحرف "الخاء" في الوحدة رقم (7) من محور "المدينة- السّوق"؛
- حرف "الرّاء" وحرف "اللاّم" في الوحدة رقم (8) من المحور نفسه؛
- حرف "الصّاد" وحرف "الضّاد" في الوحدة رقم (9) من محور "الصّحة"؛
- حرف "الدّال" وحرف "الذّال" في الوحدة رقم (10) من المحور نفسه؛
- حرف " العين" في الوحدة رقم (11) من محور "الماء - البحر"؛
- حرف "القاف" في الوحدة الأخيرة أي (12) من المحور الأخير.

ونقـدّم فيـما يـلي مثـالا مـن الوحـدة رقـم (4) مـن محـور "البادية" التـي خصّصـت لــلتعرّف عـلى مـا يأتي:

- رمز الحرفين "باء" و"تاء" وتمييزهما؛
- نطق الحرفين "باء" و"تاء" مع الحركات البسيطة والمد؛
- تركيب كلمات تشمل الحرفين "باء" و"تاء"؛
- ممارسة آليات قراءة الحرفين "باء" و"تاء" بأصواتهما المدروسة؛
- محاكاة كتابة الحرفين "باء" و"تاء" في مختلف الأوضاع منفصلين ومتصلين.

1- واصل

بـ بـ بـ----------

ب ب ب----------

2- واصل

تـ تـ تـ----------

ت ت ت[20] ----------

- **تفاصيل وحدة تعليمية تعلّمية**

لقد عرض الدرس في الكتاب وفق المراحل الآتية:

أكتشـف وأعـبّر: اكتشـاف الصّـورة المعـبرة عـن المحـور والتعـرّف عـلى الشـخصيات الموجـودة فيهـا والتعبـير عنهـا.

أبنـي النـص: سرد النـص أو بنـاؤه انطلاقـا مـن السـند. وعـادة مـا يتكـوّن النـص في الكتـاب مـن جملتـين أو ثـلاث أو حتـى أربـع جمـل.

أقرأ (1): قراءة الكلمات والأصوات المكتشفة منفردة ومع الزيادة والتنويع.

تذكر (1): تذكر أحداث النص والتعبير عنها من خلال المشاهد وما يدعّم.

أقرأ (2): قراءة الكلمات والأصوات المكتشفة منفردة ومع الزيادة والتنويع.

تذكر (2): تذكّر أحداث النص والتعبير عنها من خلال المشاهد وما يدعّم.

أستعمل: التعبير الشّفاهي من خلال الصور.

أكتـب: يشـمل النّشـاط الكتـابي ويرمـز لـه بورقـة عليهـا قلـم. وقـد خصّصـت في الكتـاب سـطور مناسـبة وواضحـة للخـط.

أستثمر: استثمار ما تم تعلّمه في الوحدة في نشاطي التعبير الشّفاهي والكتابي.

ولتوضيـح الطريقـة المنتهجـة نقـدّم نموذجـا مـن الـدروس المعروضـة في الكتـاب، وهـو كـما يـأتي:

البيت - العائلة

أكتشف وأعبّر

صورة تعبّر عن المحور

أبني النّص

أقرأ

ريم جالسة على الزّربيّة.

هي تلعب مع بسبس لعبة الحبل.

1- تذكّر.

2- ابحث عن بسبس ثم لوّنه.

3- اربط القطّ بسبس باسمه.

أقرأ

1- تذكّر.

2- ضع دائرة حول كلمة قطّ ونظيرتها.

3- ضع دائرة حول الكلمة المعبّرة عن الرّسم.

أستعمل

أتعرّف على عائلة عمر ثم أقدّم نفسي.

أكتب

1- واصل.

2- أكمل الرّسم حسب النّموذج.

أستثمر

1- استمع إلى الأقصوصة ثمّ لوّن الرّسم المناسب.

2- لوّن البطاقة المناسبة للرّسم.

3- أكمل رسم الزّربيّة.

3- أكتشف وأعبّر

أبني النّص

يلعب بابا مع عمر.

تقرأ ماما كتابا.

تشاهد ريم التّلفزة.

يلعب الرّضيع بالبطّة.

أقرأ

1- تذكّر.

2- ضع دائرة حول الكلمة المطابقة للكلمة المؤطّرة.

3- لوّن الكلمة المعبّرة عن الرّسم.

أستعمل

1- في أي غرفة تجد هذه الأشياء؟

2- صف هذه الصورة.

أكتب

1- واصل.

2- قصّ البطاقات من الصفحة 75 وألصقها تحت الرّسم المناسب[21].

ويلاحظ أنّ الأنشطة المدرجة في الكتاب قد وضعت لها رموز دالة هي مفاتيح لها؛ فقد وضع رمز دال على التعبير الشفاهي هو عبارة عن فم مفتوح بالإضافة إلى المادة "أستعمل"، كما وضع رمز للقراءة هو عبارة عن عين مفتوحة إلى جانب المادة "أقرأ" وكذلك الأمر بالنسبة للتعبير الكتابي الذي عبّر عنه بقلم تحته خط.

8. مدة ونسق التعلّم

سنة واحدة للتّعليم والتّعلّم بمعدّل خمس حصص في الأسبوع.

9. المحتوى اللغوي

• تحليل نوع اللّغة المستعملة

تُستعمل في هذا المستوى اللّغة العربية العفوية البسيطة القريبة من لغة التخاطب اليومي أو كما يسميها الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح بالتعبير الاسترسالي (الفصيح لا العامي)[22].

• المفردات

خصّصت لهذه الفترة (التحضيرية) طائفة معتبرة من الكلمات عددها مائتان وسبع وثمانون مفردة (287) هي عبارة عن أسماء وأفعال وروابط يمكن سردها مرتبة حسب ورودها في الوحدات الخمسة: البيت - العائلة - ريم - جالسة - على - الزّربية - هي - تلعب - مع - بسبس - لعبة - الحبل - قط - زربية - طب - أنا - اسمي - عمر - نميرة - بابا - ماما - قطتي - صغيرة - اسمها - شكلها - جميل - شعرها - طويل - يلعب - بابا - مع - تشاهد - التلفزة - يلعب - الرضيع - بـ - البطّة - عمّار - عامر - ماهر - دمية - ترسم - سمكة - يريد - سحب - السمكة - صاحت - لا - يا - هذا - رسم - فقط - يسحب - صابون - شيتة - سنون - بنت - ظريفة - نظيفة - أغسل - يديّ - الصابون - أسناني - كل - مساء - و - صباح - لطف - انشراح - ناما - يرسم - البادية - يشاهد - آه - بقرة - عجل - البقرة - أمّه - كتاب - زيتون - بيت - تمر - تلفزة - تفاح - ريش - دجاجتي - أصفر - كـ - الذّهب - بيض - أبيض - حليب - المزرعة - الكباش - مائدة - مصنع - ليمون - مجبنة - قدم - جرّا ر- جبل - عندي - عصفور - جميل - ريشه - مثل - الحرير - منقاره - صغير - يصوّر - قلم - مسجد - مدرسة - خروف - دجاج - جمل - فريد - يطرح - أسئلة - على - الجبّان - يشرح - لـ - كيف - يصنع - الجبن - غزالة - زمّارة - زبدة - خزانة - زرافة - خزانة - ليمون - تحت - شجرة - أجمع - الحبّ - أقول - زيتونة - أعطيني - الزيت - اللّذيذ - حقل - المدينة - السّوق- اشترى - الخضر - الفواكه - اشترت - باقة - ورد - فلفل - لذيذ - فيل - قفة - فول - يبيع - الخضّار - الخوخ - يرتب

- مخبـزة - خبـز - يـأكل - الفراولـة - يفضّـل - فراشـة - طفـل - مخـدّة - خـل - خزانـة - خبـزة - خـروف - يذهـب - إلى - المدرسـة - ترافـق - الرّوضـة - ينظّـم - الشّرطـي - المـرور - الرّاجلـون - يعـبرون - مـن - الممـرّ - ممـر - شرطـي - راجـل - رمـل - راجـع - راحـل - توقّفـت - الحافلـة - قـدّام - سـيّارتي - الصّغـيرة - كأنّهـا - كبـيرة - أركبهـا - الـدّار - آخـر - النّهـار - لا - تصـدم - العبـاد - تريـد - الـزّاد - فرولـة - حافلـة - الصّحـة - مـرض - فـ - إلى - الطبيبـة - فحصتـه - أعطتـه - وصفـة - الـدّواء - تفحـص - تكتـب - بصـل - صحّـة - مريـض - ضفدعـة - ضرس - صيدليـة - الصيدليـة - مزدحمـة - بـ - النّـاس - هـا هـو - دور - قدّمـت - الوصفـة - لـ - الصيـدلي - قـال - شـكرا - سـيّدتي - ركلّ - الأدويـة - موجـودة - شـفاء - نديـر - النّافـدة - أذن - المـاء - البحـر - عائلـة - شـاطئ - البحـر - يعلّـم - العـوم - الصّـدف - تسـتريح - تحـت - المظلّـة - مذيـاع - شـمعة - تعـوم - العوّامـة - معطـف - عنـب - سـمّاعة - علبـة - لعبـة - يتفسّـحان - يراقبهـما - منظـاره - المقـرّب - ثائـرة - لأنّـه - يمـشي - فوطتهـا - يراقـب - زورق - قـرد - قلـم - الفوطـة - كـرة - زقزقـة - تبنـي - الرمـل - السـيّارة - الـزّورق.

ومـما يلاحـظ عـلى هـذه الكلـمات أنهـا قدمـت بـدون ضبـط آخرهـا إذا وردت في نهايـة الجملـة.

- **العلاقة منطوق/ مكتوب**

توازن في التعليم والتعلّم بين المهارتين.

- **أهم أنواع التدريبات والنشاطات**

يحتـوي هـذا الكتـاب عـلى أكـثر مـن مائـة وسـبعين (170) نشـاطا لغويـا متعلّقـا بالتعبـير الشّـفاهي والقـراءة والكتابـة، ينجزهـا التلاميـذ في حجـرة القسـم. وهـي عبـارة عـن ألعـاب قرائيـة وكتابيـة مـن أجـل تعليـم الأطفـال باللعـب، وتوظيـف المكتسـبات بواسـطة ألعـاب مختلفـة ومتنوعـة. ومـن أمثلـة التماريـن المقترحـة:

- الاستماع وكتابة الجواب للسؤال أو تتمة الجملة؛

- الاستماع والتلوين؛

- تكملة كلمة أو جملة وقراءتها؛
- تصنيف كلمات وقراءتها؛
- الحفظ (أقصوصة)؛
- التعبير عن الصور؛
- قراءة كلمات بسيطة؛
- تلوين الكلمات المناسبة للرسم؛
- ربط الصورة بالكلمة أو الجملة؛
- الإتيان بكلمات تبدأ أو تنتهي بحرف معيّن؛
- وضع الحروف في أماكنها؛
- وضع الكلمات في أماكنها؛
- تكوين جملة من كلمات؛
- تتمة كلمات في الشبكة وكتابتها وقراءتها؛
- الربط بين الكلمات؛
- الرسم؛
- نزع الكلمة الدخيلة.

المحتوى الإيقونوغرافي

- **أنواع الصور الموجودة في الكتاب**

الكتاب مدعّم بصور كثيرة لأشخاص وأماكن وإيضاحات باللونين الأزرق والأبيض.

- **دور الصورة**

- زيادة الإيضاح؛
- مساعدة للفهم؛
- نقطة انطلاق النشاطات.

2- المنهجية التي بنيت عليها الدراسة

انطلقنا في بحثنا هذا من الواقع المحسوس وحاولنا في ذلك أن نسير على مناهج البحوث الميدانية والتحريات في عين المكان، علما أن البحث في مشاكل التبليغ وتعليم اللّغات يدور حول المسائل التالية المتعلّقة بالتربويات:

- من يعلّم؟
- ماذا نعلّم؟
- لمن؟
- كيف نعلّم؟

والسؤال المطروح هنا هو: ما هي الوسائل التي استخدمناها للبحث عن الكيفية التي تعلّم بها اللغة العربية في المستوى التحضيري أو بعبارة أخرى كيف يتم تعليم المادة اللغوية؟

ولجمع معطياتنا اللازمة استخدمنا وسائل معروفة في ميدان البحوث التربوية والتعليمية هي على النحو الآتي:

1.2 اختيار العينة

أجرينا تحرّياتنا الميدانية خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006 بمؤسسة تعليمية خاصة معتمدة من طرف الدولة بالجزائر العاصمة تدعى "خديجة". وهي مدرسة تحضيرية وابتدائية كائنة في حي الرّشد القبة القديمة حسين داي.

1.1.2 التنظيم البيداغوجي للمدرسة

تحتوي هذه المدرسة على ثمانية أقسام؛ قسمان ينتميان إلى المدرسة الأساسية وهما: الخامس والسادس أساسي، وثلاثة أقسام تنمي إلى إصلاح المنظومة التربوية وهي: الأول والثاني والثالث ابتدائي، وأخيرا قسمان متعلقان بالتعليم التحضيري وهما: الفوج المتوسط والفوج الكبير.

2.1.2 القسم المعاين

يتمثل جمهور المتعلمين الصغار الذين توجهنا إليهم في الفوج الكبير[23].

3.1.2 عدد التلاميذ

28؛

4.1.2 الهرم السّني للتلاميذ

5 - 6 سنوات؛

2.2 ملاحظة العملية التعليمية داخل القسم

الملاحظة عبارة عن "تقنية تستعمل عادة في المسار التربوي لتكوين الأساتذة لفهم ما يجري بالضبط في وضعية حقيقية لتعليم اللغة وثقافتها وتعلّمها. وهذه الملاحظة يمكن أن تقتصر على سلوك المعلّم، أو على سلوك التّلاميذ، ولكن يمكن أن تتعرض أيضا إلى التفاعل القائم بين المعلم والمتعلمين. لكل ملاحظة للقسم هدف محدّد وشبكة ملاحظة تقام. هذه الشبكة يمكن أن تستهدف مقاييس مختلفة؛ فمثلا شبكة ملاحظة المعلم تأخذ بعين الاعتبار مدّة استئثاره للكلمة، وانتشار كلامه في القسم، وطرحه للأسئلة، وكيفية تصحيحه أو تقييمه لإنتاجات المتعلّمين، وطريقة شرحه للمفردات، والقواعد والصوتيات"[24].

1.2.2 وصف القسم

يحتوي القسم على صور التلاميذ بجانبها بطاقات مكتوب عليها أسماؤهم؛ جهة مكتوبة بالعربية وجهة مكتوبة بالفرنسية. تطلب المعلمة من التلاميذ وضع الاسم من جهة العربية.

ولقد حضرنا الدروس في المدرسة التي زرناها بحيث جلسنا مع التلاميذ ولاحظنا سلوكاتهم أثناء الدروس دون أي تدخل منا، وهذا ما يعرف "بالملاحظة المباشرة المتمثلة في التسجيل الموضوعي للأحداث في وقت حصولها" [25]. بل اكتفينا بملاحظة الجوانب الآتية:

- سلوك التلاميذ في القسم؛
- سلوك الأستاذ وطريقة إثارته للتلاميذ على الكلام؛

• مراحل الدرس وطريقة الأستاذ في توصيل المعرفة إليهم؛

• الوسائل المادية: ظروف العمل وتوفّر الكتب والوسائل التربوية المساعدة.

وتنحصر مقاييس الملاحظة[26] في النّقاط الآتية:

ملاحظة سلوك الأستاذ

أ- اللّغوي

1. يخطئ كثيرا؛
2. يستعمل اللّغة الفصحى فقط؛
3. يستعمل بعض الكلمات أو التعابير العامية؛
4. يستعمل العامية كثيرا؛
5. يستعمل اللغة الفرنسية؛

ب- اتجاه التلاميذ

1. يترك لهم الحرية للتكلم والتعبير؛
2. لا يترك لهم أية حرية؛
3. هو الذي يقوم بالدور الفعّال.

ج- طريقة التدريس

1. يكثر من التمرينات المختلفة؛
2. يؤكّد على مشاركة التلاميذ في الدّرس.

ملاحظة التلاميذ

1. يشاركون؛
2. لا يشاركون؛
3. يخطئون كثيرا؛
4. لا يخطئون؛

5. يستعملون الدارجة في بعض الأوقات؛

6. يستعملونها كثيرا؛

7.لا يستعملونها؛

8. قد يستعملون اللغة الفرنسية؛

9. لا يستعملونها؛

10. يستعملونها كثيرا؛

11. يتعسر عليهم التعبير بسهولة؛

12. يعبرون بسهولة.

2.2.2 عرض نماذج من الحصص المشاهدة

أ)- الجزء الأوّل من حصّة اللّغة العربية

تستهل المعلّمة حصّة اللّغة العربية بما يعرف بـ "يوميات"؛ وتتمثل في الحديث عن الأشياء الآتية:

1- تاريخ اليوم؛

2- حالة الطقس من خلال إلصاق صورة معبرة عن حالة الطّقس على السبورة ومساءلة التلاميذ عنها: (الفصل: خريف، شتاء، ربيع، صيف، فصول السنة: اختلاف الطقس وبعض المظاهر التي ترتبط بفصل الصيف أو الربيع أو الشتاء)؛

3- المناداة.

وتمر الحصة بالمراحل الآتية:

المعلمة: [نحن اليوم؟].

التلميذ 1: [نحن اليوم السبت].

المعلمة: [وأمس؟].

التلميذ 2: [الجمعة].

المعلمة: [وغدا؟]

التلميذ 3: [الأحد]

المعلمة: [نحن اليوم؟].

التلميذ 4: [السبت].

تركيب الأصوات مع بعضها البعض:

المعلمة: [الحرف الأوّل؟].

التلميذ 5: [ا].

المعلمة: [الحرف الثاني؟]

التلميذ 6: [ل].

المعلمة: [الحرف الثالث؟].

التلميذ 7: [س].

المعلمة: [الحرف الرابع؟].

التلميذ 8: [ب].

المعلمة: [الحرف الخامس؟].

التلميذ 9: [ت].

المعلمة: [العدد؟].

التلميذ 10: [3].

المعلمة: [الشهر؟].

التلميذ 11: [جوان].

المعلمة: [نحن اليوم السبت 3 جوان 2006].

وتقوم المعلّمة بكتابة التاريخ على السبورة في الوقت نفسه، ثم تسأل عن اليوم؟ ويجيب التلاميذ:

التلاميذ: [نحن اليوم السبت 3 جوان 2006].

- قراءات فردية للجمل بالتناوب.

- قراءة ختامية تؤديها المعلّمة.

ب)- الجزء الثاني من حصة اللغة العربية

تطلب المعلّمة من أحد التلاميذ قراءة "سورة الإخلاص"، ثم تدوّن ثلاث آيات منها على السبورة بخط واضح مع تجزئتها ووضع كل كلمة في إطار:

قل هو الله أحد (1) الله الصمد (2)

لم	يلد	و	لم يولد (3)

ثم تسأل: [الآية الثالثة فيها كم من كلمة؟]

تحذف المعلمة القرينة "لم" من الآية وتطلب من التلاميذ إغماض العينين:

؟	يلد	و	لم يولد (3)

ثم تسأل: [ما هي الكلمة التي حذفت؟] فيجيبون : [لم].

ثم تحذف المعلمة الفعل "يلد" من الآية الكريمة:

لم	؟	و	لم يولد (3)

وتسأل التلاميذ: [ما هي الكلمة المحذوفة؟] فيجيبون: "يلد".

ثم تحذف حرف العطف "و":

لم	يلد	؟	لم	يولد (3)

والشيء نفسه مع اللفظة المتبقية؛ إذ تحذف هذه المرّة "لم يولد":

لم	يلد	و	؟	؟ (3)

ثم تحذف الآية الثالثة بأكملها:

(3)	؟	؟	؟	؟	؟

وتسأل التلاميذ: [من يقرأ لي؟]

يصعد التلاميذ واحدا واحدا إلى السبورة ويقرأون الآية المحذوفة.

وبعد هذا تعيد المعلمة كتابة الآية في الخانات الفارغة وتطلب من التلاميذ قراءتها.

يولد (3)	لم	و	يلد	لم

من هنا نلاحظ أنّ التلاميذ يكتشفون الكلمات في حصّة القراءة عن طريق المحو التديريجي، ومطالبتهم بالبحث عن الكلمة المحذوفة والملاحظة والتثبيت.

ج)- الجزء الثالث من حصّة اللغة العربية

تطلب المعلّمة من التلاميذ إخراج كتاب النّشاط وفتحه في الصفحة 72 لإنجاز نشاط التعبير الشّفاهي من خلال ملاحظة صورتين، وهذا هو نص التمرين:

أستعمل

1- ما الفرق بين الصورتين؟

تسأل المعلّمة: [ماذا يوجد في الصورة رقم 1؟]

التلاميذ: [أحمد ونبيل...البحر..]

المعلّمة: [متى ذهب أحمد ونبيل إلى البحر؟]

التلاميذ: [عند شروق الشمس].

المعلّمة: [أحمد ونبيل ذاهبان إلى شاطئ البحر عند الشروق].

التلميذ 1: [نرى على الصورة نبيل وأحمد يذهبان إلى شاطئ البحر عند شروق الشمس].

المعلّمة: [ماذا يحمل نبيل في يده؟].

التلميذ 2: [نبيل يحمل المظلّة في يده ويد أخرى فيها بساط].

المعلّمة: [في التعبير الذي قلناه ما هي الكلمة التي فيها "قاف"؟]. ثم تعيد المعلّمة التعبير بالتركيز على الكلمات التي فيها القاف: [أحمد ونبيل ذاهبان إلى شاطئ البحر عند "**الشروق**"].

تجيب إحدى التلميذات: ["**شروق**"] وتكتبها المعلمة على السبورة.

المعلّمة: [ما هي الكلمة الأخرى؟] ["**حَقيبَةٌ**"].

- تطلب المعلّمة من بعض التلاميذ قراءة الكلمة الأولى ["شُرُوقٌ] ثم الكلمة الثانية ["**حَقيبَةٌ**"] مع تصحيح الأخطاء في كل مرّة.

المعلّمة: [في الصورة الثانية أحمد ونبيل عائدان إلى المنزل عند غروب الشمس].

من هنا نرى أنّ المعلّمة تركز على مشاركة التلاميذ في القسم وتتعامل معهم بطريقة حوارية استكشافية.

خاتمة

لقد أردنا من خلال هذا البحث أن نعطي نظرة موجزة عن كيفية تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المدرسة التحضيرية، والوسائل المنتهجة لإيصالها للمتعلمين الصغار.

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم التحضيري، بالرغم من النقائص التي مازالت تواجهه قد حقّق بعض النتائج الإيجابية خاصة في السنوات الأخيرة. ولقد كشفت دراسات وإحصاءات ميدانية أن تلامذة الطور الأول "الذين استفادوا من التعليم التحضيري قبل دخولهم إلى المدرسة الابتدائية يحتلون المراتب المتقدمة (من 1 إلى 10) في صفوفهم. وهي نتيجة مشجعة تدل على أن التعليم التحضيري له أثر واضح إيجابي في المسيرة الدراسية لهؤلاء"[27]. وعليه يجب تشجيع هذا المستوى من التعليم بإنتاج الوسائل والأدوات السمعية البصرية اللازمة (أفلام تربوية، تسجيل الأطفال

وملاحظتهم، أشرطة فيديو، أشرطة سمعية للحكايات...). ويكون لإنتاج مثل هذه الوسائل الأثر الفعّال في تحسين مستوى التدخل الفعلي للمصالح التربوية في ميدان التعليم التحضيري، مع ضرورة التأكيد على "وضع ملمح الخروج من التعليم التحضيري"[28] للتلاميذ الذين استفادوا منه في المدارس.

الإحـالات

1- القانـون التوجيهـي للتربيـة الوطنيـة، رقـم 08-04 المـؤرخ في 23 جانفـي 2008، وزارة التربيـة الوطنيـة، النـشرة الرسـمية للتربيـة الوطنيـة، عـدد خـاص، فيفـري، البـاب السـابع، ص 25.

2- تعتمـد التربيـة الوطنيـة عـلى القطـاع العمومـي، غـير أنهـا مفتوحـة كذلـك للاسـتثمار الخـاص، إذ يمكـن للمؤسسـات الخاصـة للتربيـة والتعليـم المعتمـدة والمنشـأة طبقـا للـمادة 18 مـن القانـون التوجيهـي للتربيـة الوطنيـة أن تمنـح هـذا التعليـم، ص 45.

3- عبـد اللطيـف الفـاربي وآخـرون، معجـم علـوم التربيـة، مصطلحـات البيداغوجيـا والديداكتيـك، سلسـلة علـوم التربيـة 9 و10، دار الخطـابي للطباعـة والنـشر، الطبعـة الأولى 1994، ص 115.

4- Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde sous la direction de Jean Pierre Cuq, CLE international, Paris: 2003, p. 119.

5- القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المادة 38، ص 49.

6- جميلـة جحيـش، "التعليـم في مرحلـة مـا قبـل التمـدرس"، المركـز الوطنـي للوثائـق التربويـة، الجزائـر: 2005، سلسـلة مـن قضايـا التربيـة، ع 3، ص 2.

7- القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الفصل الثاني، ص 20.

8- الأسـتاذة تـواتي، "وثيقـة تمهيديـة حـول التعليـم التحضـيري"، اليومـان الدراسـيان حـول التعليـم الأسـاسي بثانويـة الأختـين سـعدان بقسـنطينة يومـي 29-30 جـوان 1997، دفاتـر المجلـس الأعـلى للتربيـة، العـدد 1، ص 27.

9- القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المادة 39، ص 49.

10- المرجع السابق نفسه، الفصل الثاني، ص 20.

11- جميلة جحيش، "التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس"، ص 5.

12- جميلة جحيش، "التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس"، ص 8-10 "بتصرف".

13- جميلة جحيش، "التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس"، ص 11.

14- المرجع السابق نفسه، ص 21.

15- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، ص 55.

16- شريفـة غطّـاس وآخـرون، خطـواتي الأولى في المدرسـة التحضيريـة (5 - 6 سـنوات) نشـاطات لغويـة، الطبعـة الثالثـة، سـيديا، الجزائـر: 2005، ص 5.

17- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص 13.

18- اعتمدنا في وصفنا لهذا الكتاب على شبكة التحليل الموجودة في الكتاب الآتي:

Anne-Marie Thierry, Analyse de méthodes français langue étrangère 3 pour jeunes adolescents, CIEP: 1997.

19- يمكن القول بانّ هذا الكتاب هو عبارة عن ترجمة لمحتويات الكتاب الذي يستعمل لتدريس اللغة الفرنسية في هذا المستوى الذي عنوانه:

Mes apprentissages en maternelle GS activités de langue, Hatier international.

الذي يحتوي على نفس المحتويات الموجودة في هذا الكتاب.

20- شريفة غطّاس وآخرون، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، ص 25.

21- شريفة غطّاس وآخرون، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، ص 3-13.

22- لمزيد من التفصيل ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، "تعليم اللغة العربية وإمكانية استفادته من البحوث العلمية الحديثة"، اليومان الدراسيان حول تعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية والتربية الإسلامية والمدنية في التعليم الأساسي، جامعة الجزائر يومي: 18-19 أكتوبر 1997، دفاتر المجلس الأعلى للتربية، ع 3، ص 7.

23- الدخول في طور التعلمات الأساسية يجعل من الفوج الكبير في المدرسة التحضيرية فوجا متميزا. لمزيد من التفصيل ينظر:

Franc Morandi & René La Borderie, Dictionnaire de Pédagogie, Nathan, France: 2006, p. 36

24- ينظر:

Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde, p. 181.

25- ينظر:

Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde, p. 82.

26- خولة طالب الإبراهيمي، طريقة تعليم البنى التركيبية واكتسابها في المدارس المتوسطة الجزائرية (دراسة تحليلية ميدانية)، رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة، تحت إشراف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح، جامعة الجزائر، معهد اللغة والأدب العربي، أكتوبر 1977.

27- مزيود عبد القادر، "واقع التعليم التحضيري"، المجلس الأعلى للغة العربية، اليومان الدراسيان حول التعليم الأساسي بثانوية الأختين سعدان بقسنطينة يومي: 29-30 جوان 1997،

دفاتـر المجلـس الأعـلى للتربيـة، ص 38.

28- Nouria Benghabrit-Remaoun "Enseignement préscolaire Etat des lieux et perspective" Conseil supérieur de l'éducation, l'enseignement fondamental, lycee fadila saadane constantine le 29 - 30 juin 1997, les cahiers du conseil, Numéro 1, p. 17.

المراجع

باللغة العربيّة

- تـواتي، "وثيقـة تمهيديـة حـول التعليـم التحضـيري"، اليومـان الدراسـيان حـول التعليـم الأسـاسي بثانويـة الأختـين سـعدان بقسـنطينة يومـي 29-30 جـوان 1997، دفاتـر المجلـس الأعـلى للتربيـة، العـدد 1.

- جحيـش جميلـة، "التعليـم في مرحلـة مـا قبـل التمـدرس"، المركـز الوطنـي للوثائـق التربويـة، الجزائـر: 2005، سلسـلة مـن قضايـا التربيـة، العـدد 39.

- الحـاج صالـح عبـد الرحمـن، "تعليـم اللغـة العربيـة وإمكانيـة اسـتفادته مـن البحـوث العلميـة الحديثـة"، اليومـان الدراسـيان حـول تعليميـة اللغـة العربيـة واللغـات الأجنبيـة والتربيـة الإسـلامية والمدنيـة في التعليـم الأسـاسي، جامعـة الجزائـر يومـي: 18-19 أكتوبـر 1997، دفاتـر المجلـس، العـدد 03.

- طالـب الإبراهيمـي خولـة، طريقـة تعليـم البنـى التركيبيـة واكتسـابها في المـدارس المتوسـطة الجزائريـة (دراسـة تحليليـة ميدانيـة)، رسـالة لنيـل دبلـوم الدراسـات المعمقـة، تحـت إشراف الأسـتاذ الحـاج صالـح، جامعـة الجزائـر، معهـد اللغـة والأدب العـربي، أكتوبـر 1977.

- غطّـاس شريفـة ولوصيـف الطّاهـر ونبيهـة جرمان، خطـواتي الأولى في المدرسـة التّحضيرية نشـاطات لغويـة، الطبعـة الثالثـة، طبعـة جديـدة مراجعـة ومصحّحـة، سـيديا، الجزائـر: جويلية 2005.

- الفـارابي عبـد اللطيـف وآخـرون، معجـم علـوم التربيـة مصطلحـات البيداغوجيـا والديداكتيـك، سلسـلة علـوم التربيـة 9 - 10.

- القانـون التوجيهـي للتربيـة الوطنيـة، رقـم 08-04 المـؤرخ في 23 جانفـي 2008، وزارة التربيـة الوطنيـة، النـشرة الرسـمية للتربيـة الوطنيـة، عـدد خـاص، فيفـري.

- مزيـود عبـد القـادر، "واقـع التعليـم التحضـيري"، المجلـس الأعـلى للغـة العربيـة،

اليومـان الدراسـيان حـول التعليـم الأسـاسي بثانويـة الأختـين سـعدان بقسـنطينة يومـي 29-30 جـوان 1997، دفاتـر المجلـس الأعـلى للتربيـة، العـدد 1.

- نافـذة عـلى التربيـة، نـشرة إعلاميـة شـهرية يصدرهـا المركـز الوطنـي للوثائـق التربويـة، الجزائـر: سـبتمبر 2003، العـدد 55.

باللغة الأجنبية

- Benghabrit - Remaoun Nouria, "Enseignement préscolaire Etat des lieux et perspective", Conseil superieur de l'education, l'enseignement fondamental, lycée fadila saadane constantine le 29 - 30 juin 1997, les cahiers du conseil, numéro 1.

- Cuq Jean pierre, Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde, CLE international, Paris: 2003.

- Morandi Franc, La Borderie, Dictionnaire de pédagogie, Nathan, France: 2006.

- Passier Rose-Marie, Mes apprentissages en maternelle GS activités de langue, édition n° 5, Hatier international, Paris: mai 2000.

- Thierry Anne-Marie, Analyse de méthodes français langue étrangère 3 pour jeunes adolescents, CIEP, 1997.